

الفائق في غريب الحديث

- فقال : بيت فى السماء يدعى الضُّراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على ثُكُودَتِهِمْ .
وعن ابن الطَّغِيل : سمعت عليا رضى تعالى عنهما وسئل عن البيت المعمور فقال : ذاك
الضُّراح بيت بحيال الكعبة يدخله كلَّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة
وروى عنه رضى الله تعالى عنه : هو بيت فى السماء تَيفَاق الكعبة وروى : نفاق الكعبة .
ضرح أى مَطلٌ عليها من قوله تعالى وإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوَّهَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ .
وفيه لغتان : الضُّراح والضَّريح قال مجاهد C تعالى فى قوله تعالى : والْبَيْتِ
المَعْمُورِ هو الضريح وهو من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارحٌ صاحبك فى
رأيه ونبيته قال : ... ومبنية تَلْغَى الرواة بذكرها ... قضيت وأجراها القرين
المُضارح

لكونه مقابلا للكعبة ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد مَحَفَّ . وسألنى عنه بعض المشيخة
المتعاطين لتفسير القرآن وأنا حدَّثَ فطفق يلاجئنى ويزعم أنه بالصاد حتى رويت له بيت
المعرى : ... وقد بلغ الضُّراح وساكنيه ... نَثَاك وزار من سكن الضَّريحاً
ورأيته كيف قصد الجمع بين الضُّراح والضَّريح ليجنس فسكن ذلك من جماعه . على مَنَّا
الكعبة أى على قدرها وقيل بحدائرها . يقال : دارى مَنَّا داره وحيالها وتيفاقها بمعنى
. الثُّكُونة : الراية أى يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم . إن المسلم المُسَدَّدُ
ليُدْرِك درجة الصَّوِّام القوام بآيات الله بحسن ضريبته .
ضرب هى خُلَاقه وطبيعته . وهى الضَرْبُ كأنها ما ضرب عليه كما قيل : طبيعته ونَحْيَتَتُهُ
. أى ما طُبع عليه ونُحِتَ . قال زهير : ... وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعْرِضُ مِنْ سَرِّدِ
العثرات الله والرحم

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا نادى